حديث صحافي خاص لكبير المفاوضين الفلسطينيين، أحمد قريع (ابو علاء)، يتناول فيه اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية [مقتطفات][21]

القدس، 1995/9/25

- منتقدو الاتفاق يرون انه لا يضمن للفلسطينيين سوى سيطرة على جزء بسيط من الضفة الغربية، هل هم محقون؟

– **الحقيقة ان الاتفاق لا يضمن السيطرة على كل الضفة الغربية واتفاق اعلان المبادئ يتبع فلسفة المرحلية والتدرج، فكما هو معروف المرحلة الأولى كانت غزة وأريحا وانتهت بنجاح على رغم بعض العقبات. الآن مرحلة الضفة الغربية، وهي الأهم في المرحلة الانتقالية، تبدأ باعادة الانتشار او انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المدن والقرى والمخيمات والخرب الفلسطينية في الضفة مجموع مساحة هذه المنطقة المأهولة هي 4 و5 في المئة (من مساحة الضفة) لكن الذي استطعنا ان نحصل عليه في هذا الاتفاق هو 31 في المئة والآن جميع المدن والقرى والبلدات والمخيمات والخرب والأراضي الواصلة بينها في الريف الفلسطيني صارت وحدة واحدة كخطوة أولى. يجب ان لا يغيب عن الذهن ان هناك اعادة انتشار لاحقة تعقب لانتخابات ستتم في ثلاث مراحل وتستكمل حدود الولاية الفلسطينية على كل الضفة وغزة ما عدا القضايا التي ستبدأ المحادثات حولها في مفاوضات المرحلة الانتهائية.**

- ما هي مساحة الضفة الغربية التي ستشملها الولاية الفلسطينية بعد استكمال المراحل الثلاث؟

– **اعتقد اننا يجب ان نسأل ما هي المساحة التي ستبقى من الضفة الغربية لأن الأصل ان كل الضفة الغربية كاملة هي الولاية الفلسطينية وتحت السلطة الفلسطينية وأستطيع ان أقول الآن انها الدولة الفلسطينية المستقبلية . اي انها ستكون جميع المساحة ناقصة المستوطنات التي تشكل 8 في المئة والقدس التي تشكل 1 في المئة بالاضافة الى 3 – 5 في المئة التي سميت المناطق الحدودية العسكرية وهذه كلها سيجري التفاوض عليها بدءاً من ايار (مايو) 1996. ما عدا ذلك كله سيكون تحت الولاية الفلسطينية اي 87 في المئة من مساحة الضفة الغربية.**

---

[1] **المصدر**: الحياة، لندن، 1995/9/26.

- الخليل شكلت عقبة رئيسية خلال المفاوضات وكانت بمثابة الرقم الصعب، ما هو الدائم وما هو الموقت في الترتيبات الأمنية التي اتفق عليها في شأن الخليل؟

- **الخليل كانت معركة غير عادية. فالاسرائيليون كانوا لا يريدون ان يجروا في الخليل اي انسحابات على الاطلاق ولا إعادة انتشار ولا انتخابات ولم يريدوا فيها قوات فلسطينية. لذا هي كانت المعركة وليست معركة بسيطة. وقد بدأت هذه المعركة قبل ثلاثة اشهر حينما بدأنا تحديد المدن والقرى فكانت الخليل تستثنى نهائياً. وهم أيضاً كانوا يستثنون في البداية بيت لحم ورام الله وان كانت هذه استثناءات تكتيكية ولكن بالنسبة الى الخليل الاستثناءات كانت مخططة ومبرمجة. لن أعود الى المعركة التي خضناها حول اخليل والى التدخلات العربية والدولية التي رافقت هذه المفاوضات (واكتفي بذكر تدخل) الولايات المتحدة ومصر وتدخل الرئيس المصري حسني مبارك مباشرة مرات عدة وتدخل الملك حسين مرات عدة، وبالتالي فان مجمل هذه التدخلات مع صلابة الموقف الفلسطيني وثباته اوصلتنا الى ان الاستثناء هو الفلسطينيون والأصل هو الترتيبات الأمنية للمستوطنين وبالتالي فالآن الخليل ستكون مدينة فلسطينية، ستكون فيها إعادة انتشار، وحتى بناية مقر قيادة الجيش الاسرائيلي التي يطلق عليها أهل الخليل اسم "العمارة" سيتم الانسحاب منها وسيوجد في الخليل 400 رجل أمني فلسطيني بتجهيزاتهم وتسليحهم. نحن لم نحصل في الخليل على كل ما نريده تماماً لكني أعتقد أننا حصلنا على 90 الى 95 في المئة مما نريد. الخمسة في المئة المتبقية أثق أنها قادمة لا محالة.....**